

تفسير سورة الرعد (3) | الآيات 11-61 | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آ مجلس القرآن في سورة الرعد. ده باذن الله سبحانه وتعالى المجلس آ الثالث. أسأل الله سبحانه - [00:00:00](#)

تعالى ان يتم لنا هذه السورة على خير. وان يوفقنا جميعا لفهم كتاب الله سبحانه وتعالى والعمل به كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى له معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه بأمر الله. اية حذاشر مصاحف اية حذاشر - [00:00:30](#)

طيب قبل ان نبدأ مجلس اليوم تذكرة سريعة كده تكلمنا في المجلس الاول عن مقدمة عن سورة ثم المجلس الساني ايات قدرة الله سبحانه وتعالى المطلقة سواء على الخلق او قدرة الله آ وسعة قدرته سبحانه وتعالى - [00:00:55](#)

حلبي الشامل لله سبحانه وتعالى. وقلت آ عايزين ناخذ سورة الرعد كنموذج لكيفية الخطاب القرآني في العقائد. يعني ان شاء الله بفضل الله في درس اتعمل كده ان شاء الله يترفع قريبا يعني. اللي هو مميزات الخطاب القرآني. الدرس ده اللي هو مميزات الخطاب القرآني - [00:01:15](#)

نتكلم على القرآن عموما. فاحنا عايزين ناخذ سورة الرعد واحنا ماشيين مع بعض كنموذج تطبيقي لهذه المميزات. عشان كده انا بحاول في مثلا هي دي بتقرر عقيدة معينة او بطريقة معينة. لان هذه الطريقة بتتكرر في القرآن. فالقرآن مثاني يعني فيه معاني تثنى اي تكرر - [00:01:35](#)

فبدأت سورة الرعد بقول الله سبحانه وتعالى الف لام ميم راء. تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. يبقى بدأ كانت اول اية باقرار ان ما معك هو الحق. ثم بعد ذلك اخبرت ان كثيرا من الناس لا يؤمنون ثم التفتت الايات الى موضع - [00:01:55](#) او انت تظن ان هو موضوع اخر كلام عن قدوة الله سبحانه وتعالى. وتكلمنا ان بعض العلماء ربط ان هذه الصفات منزل الكتاب. قدرة مطلقة علم مطلق وفي النص وضعت الايات شبهة الكفار في انكار البعث هي اللي محل العجب. يعني هم بيتعجبوا من انكار البعث. الايات - [00:02:15](#)

غلبت عليهم الدليل وجعلت كلامهم هو اللي موطن تعجب وان تعجب فعجب قولهم بعد ذلك رجعت الايات مرة اخرى الى كلام عن علم الله الشامل وتوقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالناهار له معقبات - [00:02:35](#)

وتوقفنا عند كلمة له معقبات وقلنا ان شاء الله هنذكر الخلاف في هذه الاية. عايزك بعد ما مسلا تقرأ في التفاسير او تسمع درس تفسير ترجع ارجع انت تاني للنص القرآني المباشر. يعني مسلا انت سورة الرعد سمعت فيها درس وقرأت فيها آ ابن كثير قرأت فيها السعدي قرأت فيها اي تفسير - [00:02:55](#)

بعد ما تقرأ في التفاسير وتسمع ارجع اقرأ انت السورة. ارتبط بالنص انت ارتباط مباشر. اقرأ الايات مرة وآ ثانية وثالثة اقرأ الايات كثيرا استمع اليها كثيرا. صل بالايات. خلي بينك وبين الايات ارتباط مباشر. يعني المفروض ان الدروس دي او الكتب - [00:03:15](#) هي بتنقلك للارتباط المباشر مع الاية. فاحيانا الاكتفاء بالقراءة او السماع فقط دون قراءة الايات مرة اخرى ممكن انت تتوب تتنوع المواضيع تتشعب بنا الموضوعات فتنسى السياق القرآني كان بيقودك الى ايه؟ طيب يقول الله سبحانه وتعالى - [00:03:35](#)

الله معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. معلش درس النهاردة دسم شوية هنعوز تركيز له معقبات. الهاء دي بتعود على ايه؟ وما هي المعقبات. العلماء اختلفوا وكل آ قول - [00:03:55](#)

نقطة مهمة عايز اقولها لكم تركزوا برضه معي فيها لما يكون الاية في مسلا اكر من كلمة فيها خلاف يعني الهاء فيها خلاف له

ومعقبات فيها خلاف. ومن امر الله فيها خلاف. خلاص؟ احيانا انت مش واخذ بالك المفسر - [00:04:15](#)

والهائمة تعود الى كذا او كذا ومعاقبة اما كذا او كذا يحفظونه. عشان انت تفهم الاية على بعضها محتاج تمسك قول لآخره. يعني فسر اللي اختار الهاء دي بمعنى كذا اختار ان معقبات بمعنى كذا عشان تتوافق مع الهاء اختار ان من امر الله لها معنى تالت عشان يبقى كلها

- [00:04:35](#)

من لها معنى واحد. التفاسير اللي بتتشعب وبتذكر اقوال كثيرة انت احيانا ممكن تتوه. مش فاهم طب واللي يختار الهاء دي بالمعنى كده. هيبقى معقبات دي معناها ايه؟ فاحنا هحاول - [00:04:55](#)

هنختار قول نمشي القول الاخر. خلاص؟ طيب له معقبات الهاء بعض العلماء قال هي بتعود على اخر ما ذكر سواء منكم ومن اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ذلك الرجل الذي يستخفي بالليل او سارب بالنهار له - [00:05:05](#) معقبات حواليه معقبات. هتشوف ايه هي المعقبات؟ طيب الراجل اللي مستخفي بالليل او سالب بالنهاره ممكن يكون اي انسان فينا الاية بتدل على شمول علم الله. او احنا قلنا بتدل على ايه؟ حد فاكرا اخر آ حاجة ختمنا بها قول ابن عباس حد فاكرا كان -

- [00:05:25](#)

ابن عباس في الاية الاخرانية دي سالم مستقف بليل وسارب بالنهار ايوه اللي بيعمل الذنوب اللي بيستخفي بربيه بالليل بيعمل ربية وشك ومعصية بالليل ثم يظهر يحاول ان يظهر امام الناس انه لم يفعل شيئا. يجهر ان هو راجل شريف قدام الناس سارب بالنهار -

- [00:05:45](#)

هذا له معقبات. يبقى الهادي لو بتعود على اللي قبلها على طول اللي هو المستغفر بالليل وسارب النهار. اما بتعود على كل شخص فينا او هذا الرجل تحديدا. واضح؟ طيب. احنا هنعمل الاسهم كده من كل حاجة وبعدين نشرح لها لبعضها. معقبات يعني ايه؟ معقبات من

اسباب اختلاف - [00:06:05](#)

المفسرين ان احيانا يبجي وصف لكن ما يذكرش الموصوف. يعني ايه الكلام ده؟ صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم. العاديات

العاديات ده وصف شيء يعدو. طب ايه الموصوف؟ ما الشيء الذي وصف بالعدو؟ هل الخيل - [00:06:25](#)

هل الابل في ظهر الخلاف؟ ليه الخلاف؟ عشان الاية ذكرت صفة ما ذكرتش موصوف. النازعات لان العلماء يختلفوا ليه؟ ما هو لان هنا

وصف المخلوق ينزع. طب اللي بينزع ده القوس بتشد ولا الملائكة اللي بتنزع ولا ايه اللي بينزع؟ فيزهر - [00:06:45](#)

خاصة لما السلف كمان يختلف. لو السلف اجمعوا على شيء خلاص. حتى لو الصفة دي لها اكر من موصوف. لأ هنا خلاص هنختار قول

السلف اللي اجمعوا عليه فهنا كلمة معقبات اي اشياء يعقب بعضها بعضا. حاجة تبقى موجود او مخلوق يبقى موجود فترة وبعدين

يمشي يبجي واحد يستلم مكانه - [00:07:05](#)

وبعدين يمشي واحد يستلم مكانه. المنزومة دي على بعضها بنسبها معقبات. فقالوا اما المعنى الاشهر لها الملائكة. وده ورد في ان في

ملائكة بيعقبوا بعضها بعضا بالليل والنهار. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ده قول جمهور المفسرين ومعقبات معناها ايه؟ ملائكة.

هنشوف - [00:07:25](#)

شف ايه وظيفة الملائكة دلوقتي. بعض العلماء لا مش ملايكة. قول آ مروي عن عكرمة وعن الضحاك تلازمة آ ابن عباس عن ابن

عباس بسند ضعيف يعني ان هو المعقبات الحرس اللي بيحرس الملوك. ولهم نبطشيات بالنهار وبالليل. نبطشية - [00:07:45](#)

النهاردة يخلصوا ييجوا الليل في ظل الملك دائما حوله حرس. مش عايزين يسيبوا الملك. واللي اختار القول ده قال المقصود بنا

الملك الظالم فيكون لها لهو اي المستخفي بالليل والساري بنهار هذا الملك الظالم الذي يفعل الاعمال المعاصي بالليل ويظهر بالنهار

يحاول - [00:08:08](#)

نظر انه شريف بالنهار هذا يضع حوله حرسا ليحمونه. خلاص؟ ده القول الثاني وده اختيار الطبري على فكرة. بالرغم ان ده مش القوي

الاشهر وده اختيار الامام الطبي يحفظونه يبقى اما الملائكة اللي بتحفظ او مين اللي بيحفظ - [00:08:28](#)

بس بنسمي بنقول بسم الله صلوا على النبي. او مين؟ او الحرس. يبقى اللي بيحفظ اما الملائكة او الحرس. طيب تعالوا بقى ناخذ الاية على بعضها. هناخذ الاول الهاء احنا قلنا له اما للرجل او لله ملك لله سبحانه وتعالى. يبقى الهاء بتعود - [00:08:52](#) على ان الرجل او لله سبحانه وتعالى. تعالوا بقى ناخذ قول نشرح الاية على بعضها كده. بعض اهل العلم قال له اي لله سبحانه وتعالى او لهذا الرجل ملائكة حوله يحفظونه من امر الله. يحفظونه يعني ايه؟ بعضهم قال يحفظونه من المضار - [00:09:12](#) وان الانسان لو ترك لحظة بدون حفظ يهلك. وان الاصل ان الانسان معرض لاطار دائمة طول ما هو ماشي معرض لاطار. جرائم ممكن تصيبه. شياطين تحاول ان تفتك به. حفرة يكاد ان يسقط فيها. سيارة تكاد ان تصدمه. الاصل ان الانسان محاط بما لا -

[00:09:32](#)

الاضرار. كان فيه كتاب مربع كنت قرأته اسمه لسنا بمأمن. بيتكلم قد ايه ان اي بسيطة ممكن الانسان يموت او يحصل هلاك عام او او جراسيم تنتشر او فيضانات تحدث. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر الامر والذي يمسك - [00:09:52](#) السماوات والارض ان تزول. فبيقول هنا يبقى كده معنى الاية لهذا الانسان سواء مستخفي بالله بسبب النهار او لله ملائكة تحفظ الانسان كان من الاضرار يحفظونه من امر الله اي بامر من الله سبحانه وتعالى امرهم الله ان يحفظوا هذا الانسان من الاضرار -

[00:10:12](#)

حتى اذا جاء الضر وجاء امر الله ان فلان هيصاب يأمر الله سبحانه وتعالى الملك ان يرفع الحفظ فيصاب الانسان واذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد لهم. دي في اخر الاية. يبقى معنى ده معنى على بعضه كده. يبقى اللي هيختار المعنى ده يختاره على بعضه. ان معنى -

[00:10:32](#)

تجد مفسر بيشرح الاية دي على بعضها كده. هو ما بيقولكش انا اخترت ان الهاء معناها كذا ومعقات معناها كذا ويحفظونا ومعناها كذا. من امر الله معناها كده. ده المعنى الاول - [00:10:52](#)

اول الاية للانسان او لله سبحانه وتعالى ملائكة. وان كل انسان فينا حوايه ملائكة بتحفظه. طول ما انت ماشي انت معرض لاضرار احفظ منها. لما يصيبك ضر معين اذن الله لهذا الضر ان يصيبك. وامر الملائكة ان تبتعد وتترك هذا الضر ليصيبك - [00:11:02](#) فما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. يبقى له معقات اي ملائكة يحفظونه من امر الله اي بامر من الله من هنا الله هو الذي امر الملائكة هذه الملائكة من الله امرها ان تحفظك. ثم هذه الملائكة التي تحفظك ان الله لا - [00:11:22](#)

غيروا ما يقوم حتى يغيروا انفسهم لا يغير الله هذا الحفظ الذي حولك الا اذا غيرت الى المعاصي. فاذا غيرت الى المعصية فلن يمنعك شيء عن وصول الضر اليك. واذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له. فما له من دونه من وال. واضح كده الاعلى بعضها؟ المعنى ده واضح -

[00:11:47](#)

هم ثاني له للانسان او لله ملائكة انت حواليك ملائكة بتحفظك يعني انت ماشي في الشارع حواليك ملائكة تحفظه. عربية هتخبطك تسقط في حفرة. جرائم تصيبك. شيطان يريد ان يحرقك. ايا كان الاضرار. كل دي تصرف عنك - [00:12:07](#)

بسبب الملائكة. لو انت اذنبت ذنب ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا انفسهم اللي هي الجملة الثانية في الاية. اسبت ذنب فهنا يغير الله الحفظ. هنا المعاملة بتتغير لان انت اللي غيرت. فيرفع الملك عنك ويرفع الحفظ فتصاب بالضر. ولو ربنا - [00:12:27](#)

اراد ان يصيبك بالضر لو عملت ايه؟ لو خدت باي سبب هتصاب بالضر. لو كنتم في بروج مشيات. فاذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له. وما له من دونه. واضح المعنى ده؟ انا مش هقوله ثاني حتى لو مش واضح. خلاص؟ ايوا كده قل وجه عشرة ما تحرجنيش وما

تخرجش نفسك. خلاص - [00:12:47](#)

القول الثاني له معقات اي ملائكة ايضا يحفظونه اي يحفظون اعماله عليه مش بيحفظوه وبقي يعني حاجة كويسة ان هم بيحافظوا عليه. يحفظون يحفظون ايه؟ اعماله عليه. انت مراقب. معك ملائكة في كل مكان بتسير فيه - [00:13:07](#)

بتكتب يحفظونه هذه الملائكة بامر من الله تكتب هذه الامور. يحفظونه من امر الله. ثم اذا التقطت الملائكة انك غيرت من الطاعة الى المعصية ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا انفسهم يأمر الله سبحانه وتعالى والملائكة بان تصاب بضر - [00:13:27](#)

بسبب ذنبك واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دون. يبقى هنا يحفظونه المعنى الثاني بمعنى ايه؟ انه يكتب اعمالك عليه. وانا عايزك تبقى ماسك المصحف عشان تبقى انت مستحضر الاية. الاية ثلاث جمل. كل قول يشرح له الثلاث جمل مرتبطين ببعض. يعني دي كانت بتشغل بعض المفسرين - [00:13:47](#)

ايه علاقة الثلاث جمل ببعض؟ يعني اه له معاقبات معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه اه. يحفظونه من امر الله دي الجملة الاولى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما انفسهم من جملة ثانية. الجملة الثالثة واذا اراد الله بقوم سوءا فما فلا مرد له - [00:14:07](#)

وما له من دونه من والد. ايه ايه علاقة التلج بين بعض؟ على حسب المعنى. يبقى احنا قلنا المعنى الاول ملايكة بتحفظك من الاضرار. هذه الملايكة تتركك اذا انت غيرت - [00:14:27](#)

من الطاعة الى المعصية. المعنى الثاني لا هنا بتكتب عليك الاعمال. المعنى الثالث قالوا الحفظ هنا مش معنى الحفظ ان هي تقف حواليك فاذا جاء الضر منعه عنك. لا يحفظونك بالدعاء. المؤمن حوله ملائكة تدعو له وتستغفر له. فاذا فعلت المعاصي - [00:14:37](#) توقفت عن الاستغفار والدعاء فيصيبك سوء واضح؟ ثاني. يبقى الملايين يبقى على قول ان معاقبات ملايكة. يحفظونه اما بتحفظك من الاضرار اللي بتصيبك عن طريق ان هي بتصرف عنك الاضرار او بتكتب عليك الاعمال او بتحفظك بالدعاء والاستغفار لك. يبقى لو قلنا - [00:14:57](#)

معقبات بمعنى ملايكة يبقى يحفظونها ولها ثلاث اقوال. دي واضحة؟ طيب. او مال لو قلنا ان معقبات بمعنى الحرس وده اختيار بقى الامام الطبري. لهذا المستخف بالليل وسارب بالنهار يجعل من خوفه ان يصيب - [00:15:21](#) الضر دايما الانسان كلما ازداد الانسان ظلما كلما ازداد خوفا وفزعا. يعني سيدنا عمر بن الخطاب حينما كان يحكم كان عادلا كان امنا. كان ينام في الطريق عادي. تحت ظل شجر. كلما ازداد - [00:15:41](#)

الانسان ظلما كلما احتاج الى كثير من الحرس. ان هو متخوف ان ده يصيبه بسوء هذا والانسان كل ما يكون ظالم كلما ازداد جبنا فهذا بيضع الظالم يضع حوله حرس يحرسونه له معقبات اي حرس يعقو بعضهم بعضا يعني - [00:16:01](#) هذا الملك الظالم لا يريد ان تمر عليه لحظة بدون حرس. معقبات يعقبوا بعضهم بعضا. يعني ده نبطشيتته بتخلص الساعة تمانية ده منه تمانية الا خمسة. يكون جاهز. مش عايز يقعد في قمة الرعب. يحفظونه من امر الله ان يتوهم ذلك. معتقد - [00:16:21](#) ان لو ربنا اراد انه يوصله بسوء الحرس دول هيمنعوا عنه ذلك. عارف ما اظن ان تبعد هذه ابداء. او قول الله سبحانه وتعالى وظنوا انهم مانتعهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. بيظن ان آآ لذك هنا ذكرت على سبيل زي ما بيقول على سبيل التهكم به - [00:16:41](#)

معتقد ان الحرس اللي حواليك او القصور او الاسلحة او او تمنعك عنك امر الله؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اعلم ان الله اذا انت غيرت من العدل الى الظلم او غيرت من الايمان الى الشرك فالله يغير - [00:17:01](#) معك معاملته وحينها اذا اراد الله بك سوءا ايها الملك الظالم لن ينفعك الحرس. لن تنفعك هذه المعقبات. واذا اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما له من دونه من وال. وده قلنا اختيار الامام الطبري اية تخويف - [00:17:21](#)

واضح كده يبقى ثاني الهاء اما لله او الذي قبله ادم ما بينتشج عنها كبير خلاف فهم الاية معقبات اما ملائكة او الحرس لو قلنا ملائكة يبقى يحفظونه حاجة من ثلاثة يحفظونه من الابرار يكتبوا عليه يحفظون عليه - [00:17:41](#) في اعماله يحفظونه بالاستغفار والدعاء. خلاص؟ لو قلنا معقبات بمعنى حرص يبقى يحفظونه من الاضرار من امر الله يبقى معناه هنا ايه يظن انها تمنعه من امر الله. كده خلاص له معاقبة بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. طبعا لسة فيه خلافات بس انا - [00:18:01](#)

تجاوز يعني في قول ضعيف لم يروى الا عن ابن زيد. ان له اي للنبي صلى الله عليه وسلم. معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من الهاء بتاعنا وده لم يرد الا عن واحد آآ من السلف وجماهير السلف خالفوه ثم بعض - [00:18:21](#)

استنكر كيف يأتي ضمير يعود على شيء لم يذكر. يعني ما فيش ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاستنكروا. بعضهم بقى اللي نصر

القول ده قال جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو فين - [00:18:41](#)

لا مش في الاول خالص. ليه في الاول انتم جايين اول اية؟ وان تعجب لسة جت بعدها برضو انتم راجعين مني؟ قبلها كما انت منذر

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. انما انت منذر وعليك الانذار ولا تشغل بمكرهم وكيدهم فلك معقبات يحفظونك - [00:18:58](#)

مع ده القول اللي هي النهاية بتعود على النبي صلى الله عليه وسلم وزى ما قلت لكم ده يعني لم يقل به الا واحد من السلف جماهير

المفسدين خالفوا القول ده. جمهور المفسيين اختار ان المعقبات معنى الملائكة بتحفظ الانسان سواء بالدعاء. او من الاضرار او

بالكتاب. دي - [00:19:18](#)

جملة تانية ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا انفسهم. هذه الجملة بيعتبروها من السنن في المعاملة. ان ربنا بيعامل الناس معاملة معينة. لما الناس تكون عايضة المعاملة تتغير. سواء الى الخير. يعني لو مسلا احنا عايزين ننتصر. عايزين ربنا يعاملنا معاملة مختلفة -

[00:19:38](#)

عايزين ربنا يفتح لنا في الدعوة ويفتح لنا في العلم ويفتح لنا في النصر ويفتح لنا في الجهاد. ويقهر الظالمين وينصر عايزين نتغير.

يبقى انتم محتاجين تغيروا ما بانفسكم. انت - [00:19:58](#)

انت عملية التغيير عشان تنال هذه السنة. فلذلك قالوا الاية بالفاظها عامة. ان الله لا يغير ما قوم من خير الى شر الا اذا عصوا. وده

المشي مع السياق. او ان الله لا يغير ما بقوم من شر الى خير الا اذا اطاعوا - [00:20:08](#)

فاهمين يعني الاية تنفع للاتنين. يعني احنا عايزين نتغير للاحسن. عايزين ربنا يعاملنا معاملة للافضل. خلاص انتم تغيروا للافضل ربنا

يعاملكم معاملة فيها عقاب يبقى انتم انتم اللي تسببتم كده انتم اللي غيرتم انتم اللي بدلتهم وان عدتم عدنا - [00:20:28](#)

طب ممكن واحد يقول طب ليه ما بيحصلش تغيير عام؟ مع ان انا جايب اخري في الطاعة وجايب اخري في العلم وجايب اخري في

الدعوة الى الله. ويعني بعمل اللي علي هو يزن ذلك يعني. علي وزيادة جايب اخري. ليه المسلمين ما بيتغيروش؟ ان الله لا يغير ما -

[00:20:48](#)

قوم دي نقطة مهمة جدا كنت عشان الوقت يعني اشرت لها بالتفصيل في اخر درس من سورة فاطر. ارجو ان انتم ترجعوا له. فيه

فارق بين سنن اللي بتعامل الفرد وصولا لله اللي بتعامل المجموع - [00:21:08](#)

وفي كتاب رائع في مقدمته اول خمسين صفحة فيه اتكلم الموضة دي اسمه سنن الله في الامم من خلال آيات القرآن الكريم الشيخ

اظن حسن صالح الحميد سنن الالف في الامم من آيات انخال القرآن الكريم فارق سنن الله في الفرض حاجة - [00:21:22](#)

وصول الله في المجموع حاجة تانية. فلما نعوز تغيير جماعي التغيير الفردي لا يكون كافيا. لازم نصل الى مرحلة النصاب بتاعنا في

اخر هود اللي هم قولوا بقية. لو قولوا البقية دول ما زادوش التغيير مش هيحصل. لان كل ما زاد عدد هؤلاء كل - [00:21:42](#)

دفعنا القدر بالقدر فيحصل تغيير يا جماعة. لذلك كتير قوي من الكتب اللي اكتبته في الاية دي. بس اللي حاولت تتكلم في مسألة

فهم السنن الاجتماعية وفهم السنن الكونية وخاصة العلم ده بدأ يعني ايه ينشط في اواخر الخلافة العثمانية كتابات بقى محمد -

[00:22:02](#)

احمد عبده ورشيد رضا وملك بالنبي وتلميذه جودة سعيد لوط كتاب باسم حتى يغرموا بانفسهم. القضية دي كانت شاغلة الناس

ازاي؟ لان احنا كانت صدمة سقوط الخلافة كان صدمة. ازاى نرجع المسلمين ينتصروا؟ فكله قاعد بيفكر. فبعضهم مسلا بيركز على

مسألة الرجوع - [00:22:22](#)

عليه اه التمسك بالكتاب والسنة. بعضهم قال لا فيه مش بس تمسك الكتاب والسنة. فيه سنن لازم نراعيها. وده من توفيق الله لهؤلاء

ان كل واحد بينزر لشيء بحيس ان نزره في الاخر تكون مكتملة. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. يبقى احنا كمجموع -

[00:22:42](#)

محتاجين نغير ما بانفسنا الاول فيحدث التغيير. يغير الله سبحانه وتعالى لنا الوضع. لكن احنا مش عايزين نتغير. احنا عايزين اهل

الظالمين بالظالمين واحنا قاعدين. يعني مش عايزين نتغير. طب وانت هيحصل تغيير ازاي؟ طب ابدلوا قدموا - [00:23:02](#)
ضحوا عشان يحصل تغيير. لأ احنا مش احنا نحب ان يحصل تغيير. لكن المجهود اذهب انت وربك فقاتله. انا ها هنا قاعد ومش متضايقين من الوضع متضايقين جدا طب ما تروحوا قاتلوا لأ ان فيها قوما جبارين احنا ايوه ما انتم عايزين تقتلوا اقزام -

[00:23:22](#)

ما طبعي ما هم سيطروا عشان هم عندهم قوة فانت عشان تنافعهم لازم يبقى بالقوة. انت عشان تنازعهم ما انت لازم تنازعهم بالقوة.
اه الادباء انت ربك فقاتلنا هنا. لكن الانصار لم يقولوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فكونوا انصار الله. ان الله لا يغير - [00:23:42](#)
ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا حدث هذا التغيير فاذا بدأنا احنا كمجموع نغير ما بانفسنا يحدث تغيير تدريجي برضو من
تصوراتنا الرومانسية عن التغيير ان التغيير لحزي. يعني نقوم كلنا الوقتي نصلي وندعي. فصاعقة تنزل يحصل تغيير - [00:24:02](#)
التغيير غالبا بيحصل ايه؟ صورة تدريجية. النبي صلى الله عليه وسلم ظل سنوات في مكة وبعدين سنوات في المدينة وبعدين
سنوات خلافة الصديق. فبين بعد كده في خلافة عمر وفي منتصف خلافة عثمان الفتوحات انتشرت في العالم الاسلامي. فالامر يحتاج

الى سنوات - [00:24:22](#)

البذل والتضحية. حتى يغيروا من انفسهم. واذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له. واحنا قلنا موقع الاية دي على حسب لو المقصد ان
الآية بتخاطب المؤمن او بتخاطب الكافر او بتخاطب ذلك الرجل الذي الملك الظالم او السلطان الظالم الذي يظن ان الحرس -

[00:24:42](#)

يمنعونه وان كان على فكرة ابن كثير انا استغربت ان هو لما ذكر هذه الاثار عن السلف وكأنه آآ يعني لم يرتضي هذا القول فقال ان هذا
وهو يظن ذلك يعني والله اعلى واعلم يعني ان هي ان المفسر كان يبشبه حراسة الملائكة - [00:25:02](#)
بحراسة هؤلاء للملوك. لكن كلام الطبري اوضح يعني واذا اراد الله يقوم سوءا فلا مرد له ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له.

وما يمسك فلا مرسل لهم بعد. اياك ان تعتقد ان في - [00:25:22](#)

شيء يمنع عنك عذاب الله. اياك ان تظن انك لو اختبأت في مكان لم يرك احد وعصيت الله. او تجملت امام الناس ان يمنع عنك عذاب

الله. اياك ان تعتقد ان انت لما كل الاسباب يعني واحد رايح مسلا سفرية فيها معصية. فمعتقد انه لما يظل - [00:25:43](#)

البنزين والفرامل وزيت العربية والخروجة والطريق هو نية مش هتيجي له منين؟ يعني احيانا الانسان بيظن ان هو لما يقفلها ملك
ظالم مسلا فيقفلها الجنود يحرسوا وده هنا واتفقات خارجية وداخلية هو معتقد ان كل حاجة متقفلة. لأ ربنا يقول فاتاهم الله من

حيث لم يحتسبوا - [00:26:03](#)

دايما الانسان عنده نقص وضعف. لذلك لما الراحل قال ما اظن ان تبيد هذه ابداء. هو بيقول لك الجنة هتقع ازاي يعني؟ ده فيه زرع

وفيه نخل وحففناهما بنخل عشان الرياح والماية اصلا عندي بينهما نهرا. يعني كل الاسباب معي انت ازاي - [00:26:23](#)

تقول لي ان الجنة بتاعتك ممكن تميل. قال لها ابداء ما اظن ان تبني هذه ابداء. فربنا قال ايه؟ واحيط بثمره. طب الاحاطة دي كانت

عبارة عن ايه؟ لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى في - [00:26:43](#)

مهما اخذ الانسان الاحتياطات الله قادر على ان يصيبه من حيث لا يحتسب اياك ان تغتر بالله. ما غرك بربك الكريم. احيانا انت بتعتقد

انك بتعمل معصية وهي حياتك ماشية انت معتقد ان ايه - [00:26:53](#)

ان مش هتقع. اصل انا عملت المعصية مرة واثنين وثلاثة وما حصلش اضرار. انا العربية سليمة وحياتي سليمة والشغل كويس ما
حصلش مشكلة فباعتقد ان هي عدت لا هي ما عدتش. لو الله سبحانه وتعالى لو ان الله اراد ان يعاقبك لن تفلت منه. عايزك تقرا الاية

اللي جاية دي - [00:27:12](#)

استحضار السياق لو قلنا الاية اللي هي بتاعة له معاقبات اية في التخويف. سواء الملائكة بتكتب عليك اعمالك او في ذلك الملك

الظالم الذي اراد ان يضع له حرسا يمنعونه من امر الله. فتخيل ما لك ظالم او شخص عاصي. وبياخذ كل - [00:27:32](#)

الاسباب للاحتياطات ان عقوبة ربنا لا تصيبه. وفجأة يقرأ الاية دي هو الذي يريكم البرق هو بياخذ احتياطات ارضية حواليه. هو الذي

يريككم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال. ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء.
مشهد - 00:27:52

سماوي مختلف عن مشهد الحرس اللي على الارض. يعني القرآن يعني فعلا بياخذك بيقفز بك نقلة بعيدة انت كنت قاعد مشغول بالارض وواخذ الاحتياطات والحرس بيمنعونه مما يظنوا انه سيصيبه من اضرار. لا بيفاجئ ان الاية بتتكلم عن مشهد في السماء -
00:28:12

اشهد في السماء للطمع وللخوف. واحنا قلنا ده من اول مقدمة سورة العبد. ان اسم الرعد اصلا بيحلب الطمع ان يأتي رزق او ان تأتي مصيبة ويأتي عقاب. قربنا بيقول هو سبحانه وتعالى. دي تالت بداية في في في السورة هنا. يعني الله - 00:28:32
الذي رفع السماوات والارض. الله يعلم ماذا آآ ما تحمل كل انثى وما تكون من حامد. وهو دي البداية الثالثة بس بدأت بالضمير. وهو الذي هو الذي يريككم البرق خوفا وطمعا. يبقى هو سبحانه وتعالى الذي يريككم - 00:28:52
البرق خوفا طبعاً. فيه ايات كونية بتحصل واحنا مش شايفينها. يعني كل ما بيتقدم العلم بنشوفها. يعني في كنت لسه بتفرج على بعض الافلام الوثائقية وغيرها. والافلام الطبيعية اللي بتشوف مسلا اعماق المحيطات والبحار فيها ايه؟ او في الصحراء او في -
00:29:12

في الغابات التي لم يستطع الانسان ان يصل الى اراضيها بسبب كثافة الغباء. فمسلا الطيران يصورها او غواصات تنزل في اعماق المحيطات ابداع خلق الله معجز. وهذه ايات لا يراها الانسان. الله سبحانه وتعالى غني عن الناس. لكن من رحمته ان جعل -
00:29:32

يراه. فالاية دي ربنا وراها لك هو الذي ايه؟ يريككم البرق خوفا وطمعا. يعني الاية دي للعيان زي ايات الشمس والقمر كده في اية للناس كلها. وفي اية بتقول للمختص زي اللي داخل الخلية داخل - 00:29:52
جسم الانسان حاجات في الفلك حاجات معقدة في باطن الارض. دي بتكون للمتخصصين. للعلماء الدنيوية فيبيهرها بها الناس فمنهم من يؤمن ومنهم من يجحد. لكن فيه شيء لكل الناس. هنا هو الذي يريككم البرق - 00:30:12
خوفا وطمعا. انت تشوف فعلا سبحان الله! يعني مشهد البرق مع السماء المتسعة في الظلام مشهد مفزع. يعني البرق هذا الضوء الخاطف ده بيخطف قلب الانسان. يعني بيجعلك تنظر اليه اضطرارا. يعني - 00:30:32
اية تقول لك انظر تأمل توقف. يريككم البرق خوفا وطمعا. ثم هذا البرق كما انك تخشى منه صاعقة التي قد تميت انسانا ترجو منه مطرا. يغيث الناس وهو الذي يريككم البرق خوفا وطمعا - 00:30:52

انشئ السحابة الثقال. بدأت الاية بالخير. يعني البرق هنا حصل من وجود البرق ومعه ان السحاب الثقال السحاب الثقيل اللي هو فيه آآ مطر وبعد كده يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفته ويرسل الصواعق. بعد كده التخويف جه متأخر. على عكس طلبهم ويستعجلونك بالسيئة قبل - 00:31:12

هنا قدم الله سبحانه وتعالى الحسن. وهو الذي يريككم البركة خوفا وطمعا وينشئ السحاب ثقالا. خد بالك ايه وينشئ ويرسل صواعق الاحداث الكونية اليومية لا تحدث من جراء نفسها بتدبير من الله - 00:31:37
زي ما اتكلمت كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. زي ما قلت لكم قبل كده ان بعض اغبياء الفلاسفة بيدعي ان الكون ده ايه حاجة مغلقة اتعملت اولها واتسابت وهي بتمشي نفسها بنفسها. لأ - 00:31:57

الكون يحتاج الى الله سبحانه وتعالى في كل لحظة. وهذا الكلام لا يعني ان ما فيش فيه اسباب ولها اثر لها اثر. لكن الله قادر على ابطالها وتحتاج الله سبحانه وتعالى وده كان توسط كلام اهل السنة في بين الاقوال المختلفة يعني في مسألة الاسباب - 00:32:12
هو الذي يريككم البرق خوفا وطمعا. وينشئ السحاب الثقال. بعضهم قال خوفا وطمع خوفا للمسافر. المسافر لما بيكون ده ورد عن بعض السلف يكون مسافر خايف من البرق والمطر لاحسن يحصل طين واحد ما يعرفش يسافر - 00:32:30
وطمعا بالنسبة للمقيم نفسه في ميه عشان يزرع ويستفيد من الماء خوفا وطمعا. وينشئ السحاب الثقال. تخيل بقى المشهد الداعي

البرق والصحابة قالوا فجأة سمعت صوت مدوي هذا الصوت المرعب انما هو تسبيح لمخلوق من مخلوقات الله - [00:32:48](#)
يعني صوت الرعد المرعب ده ويسبح الرعد بحمده. سبحان الله! ذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مختلف في صحته
يحسنوا بعض اهل العلم ان الرعد ملك من الملائكة. هذا صوت ملك من الملائكة. برضه باكرر ما فيش تعارض بين اكتشافنا ليه -

[00:33:12](#)

هذا الرعد كيف يتم آآ يعني دنيويا وبين ان الله قدر ذلك ما هو من الذي رتب ذلك؟ ومن الذي فعل ذلك؟ هو بترتيب من الله وتعالى
لذلك بعض الناس لما عايز يخرج من ان الرعد ده مش تسبيح حقيقي فقال ويسبح سامع الرعد - [00:33:32](#)
لذلك في اسار وان كان ايضا اغلبها ضعيفة ان يسن ان انت لما تسمع الرعد تقول سبحان من سبح الرعد بحمده هنا قالوا ايه؟ يسبح
الرعد بحمده ان تسبيح الرعد مش حقيقي. فاحنا نقول وما المانع؟ ايه المانع ان احنا نسبب التسبيح على حقيقته - [00:33:52](#)
بل ده اكسر ايقاعا في القلب. ان هذا الصوت المرعب للناس هذا مجرد جند من جنود الله سبحانه جند من جنود الله سبحانه وتعالى.
لكن هذا الجندي طائع يعني دي طاعة الان هو يقوم بطاعة. يسبح الرعد بحمده. والملائكة من خيفته. انا عايزك تستحضر بعيدا عن
تفاصيل المفلسين اللي دخلوا فيها. عايزك تحضر - [00:34:12](#)

المشهد ده. يعني واحد ماشي في الصحراء فجأة انوار تروح وتأتي فننظر الى السماء فاذا هو برق وبعدين بدأ السحاب يتجمع بدأ فيه
غيوم ثم اصوات مرعبة ثم صاعقة. اصابت شجرة امامه فاحرقتها. تخيل المشهد ده. تخيل واحد ماشي في - [00:34:38](#)
الليل في سفر في صحراء وحدس هذا المشهد ثم في عايزك الصورة تبقى مرسومة كده وبعدين في واحد في بقية الرسمة كده واحد
واقف بقى تحت في المشهد كده خالص يقول لك ايه؟ مين ربنا - [00:34:58](#)

ما فيش اله للكون. ماذا فعل هذا اله؟ وهم يجادلون في الله. الكلمة دي انا اصلا ما بقراها لو انت عشت الواحد بيضحك انت بتعمل
ايه يا ابني؟ بتعمل ايه؟ ده انت طب عايز تعيشها؟ بتعمل ايه؟ عارف بتقول ايه - [00:35:13](#)

وبصيفته وهم يجادلون بتجادل ازاى؟ في هذا المشهد المهيب يعني هو لا يستطيع ان يفعل شيئا ولا ان يمنع عن نفسه فيه شيئا وهم
يجادلون في الله. فعلا سورة الرعد هل اشعر فيها بان هي هموم مش دفاع. يعني بتيجي صور - [00:35:33](#)

اطمئنان طمئن المؤمنين. لأ سورة الرعد انا اشعر فيها من البداية ده الحق وفي ناس مش هتؤمن واللي مش هيؤمن هو اللي هيعاقب.
اولئك الاغلال في اعناقهم طلبوا شوية طنشهم انما انت منذر واستمرار يعني حاسس ان سورة الرعد انا بحس ان انا اقرأ سورة الرعد
يعني وكأنما ايه امتطيت جوادا يجري - [00:35:53](#)

ما بيقفش. وفضح لهم وهجوم. يعني نحس ان صورة الرعد صراع فعلا بين الحق والباطل وزى ما ان شاء الله المسل اشرح لنا هذا
الصراع بتفاصيل يعني دايم زي ما حطيتهم في اخر الصفحة الاولانية في مشهد مضحك وان تعجب فعجبا قلوهم برضو في اخر
صفحة تانية في مشهد مضحك - [00:36:13](#)

يسبح الرعد بحمده والملائكة انت متخيل هذه السماوات ما من موطن اربع اصابع الا وفيها ملك قائم او مساجد او راع يسبح بحمد
الله. ثم هذه الانوار البروك وهذه الاصوات الرعد. والملائكة خائفة وهذا الانسان الطيب - [00:36:37](#)

الحقير يجادل في الله. وهم يجادلون في الله. وهو سبحانه وتعالى شديد حال محال هنا قالوا اما بمعنى المكر او القوة بعضهم جمع
ان يمكر بهم فيأخذهم بقوة. هو حسب اختلفوا - [00:36:57](#)

محال هل الميم اللي في الاول محال دي معلش انا اما اجي اقول الحنة اللغوية ببص لكم بخاف بصراحة هل الميم اللي في الاول
ديت محال دي ميم اصلية في الكلام؟ يعني اصل الفعل محل ولا الميم دي زائدة واصلا حالة يحتال - [00:37:23](#)

يعني اصل الكلمة دي وزنها لو احنا حبين لو نوزنها. هل الميم دي اصلية فتبقى في عام؟ ولا الميم دي زودناها على الفعل فبقت نفعل
ايا كان يعني المهم ان هي بمعنى اما المكر او القوة. هو سبحانه وتعالى قادر ان يمكر بهم. هذا الذي يقف - [00:37:43](#)

نجدال في هذا المشهد المهيب وقادر على ان يرسل عليه الصاعقة. ويرسل الصواعق فيصيب بها ايه؟ من يشاء اللي فاتت هنا له
معقبات. اذا اراد الله يقوم سوء فلا مرد له. كأن الصاعقة نموذج لهذا - [00:38:05](#)

الذي اذا اراد الله ان يصيب به احدا لن يفلت من عذاب الله مشهد صاعقة تأتي من السماء وبتصيب رأس انسان مشهد ميت. لذلك بعض العلماء ذكر هنا اثار آآ طويلة لان في ناس - [00:38:25](#)

راحت تجادل النبي صلى الله عليه وسلم او كانوا بيستهزئوا وصف لنا ربك ومن هو الله او النبي صلى الله عليه وسلم ارسل آآ بعض الصحابة يدعو اناس فقال الصحابي - [00:38:42](#)

وسلم هو اعنى من ذلك. مش هيؤمن. فقال اذهب اليه فذهب الصحابي ودعاه. فرجع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اقل يا رسول الله انه اعنى من ذلك وظل يستهزئ فارسل الله صاعقة فاصابته. حديس طويل سواء عامر ابن الطفيلة او اربد - [00:38:52](#) وده والاية دي او سبب النزول ده وان كان هو لا يصح سنداً. سبب النزول ده اللي خلى بعض المفسرين يقول ان الصورة دي مدنية. لان الحدس ده انصح فهو حدث في المدينة في مدينة - [00:39:08](#)

ده اللي خلى بعض المفسرين يقول سواء السورة او الاية دي تحديدا مدنيين. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو سبحانه وتعالى شديد المحان. له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون - [00:39:18](#) لهم بشيء الا كباسق كفيه الى الماء ليبلوا غفاه. وما هو ببالغه وما دعاؤك فيما الا في غلامه. احنا كده نستنى قد ايه يا شيخ له دعوة الحق. آآ اوسع واحد شفته شرح يعني له دعوة الحق. الامام الشوكاني في الفتح القدير لان هي ممكن ما تبقاش مستوعبة يعني - [00:39:38](#)

له لله سبحانه وتعالى دعوة الحق انا ابسطها وتكلمة الاية هتفهمنا هتفهمنا معنى الاية دعوة الحق حينما يدعوك الله لعبادته هذه دعوة حق. حينما يدعوك ظالم او صنم لعبادته هذه دعوة باطلة - [00:40:02](#)

يبقى ده احد معاني له دعوة الحق. حينما دعاؤه لك حق. ودعاؤك له حق ان انت بقى اللي تدعي ربنا انت تتجه الى الحق. لكن التانيين لما يدعوا الاصنام ده بيدعوا باطل ضلال. دعاؤه - [00:40:21](#)

لك ودعاؤك له هذا حق. اي دعاء تاني توجهك القلبي والفكري والعقلي لغير الله ضلال ان حد يطلب منك عبادته ضلالة جمعنا له دعوة الحق. ان الله سبحانه وتعالى دعاك لتعبده وانزل دعوة الحق وهي لا اله الا الله. فانت تتوجه - [00:40:41](#) اليه بالعبادة وهذا من الدعاء. وتتوجه اليه بالدعاء. كل هذه الامور الاربعة التي انا ذكرتها هي حق وتثمر حقا في حياته. ما سوى ذلك انك تتوجه بعقلك وبقلبك وبمشاعرك لغير الله انت في ضلال. لم - [00:41:05](#)

على شيء لذلك تكلمة الاية توضح يعني ايه له دعوة محمد؟ له دعوة الحق اي لله. والذين يدعون من دونه الناس بقى اللي توجهت بالدعوة مش للحق. توجهت للصنم. او طلب منها ان تعبد هذا الصنم. فهذه دعوة الباطل. لو احنا - [00:41:25](#)

تطلب منا ان احنا نتوجه بقلوبنا وعقولنا ومشاعرنا لغير الله هذه دعوة باطل. ان نتحاكم الى غير شرع الله هذه دعوة باطل. ان تلجأ الى لغير الله وان تستغيث بقبر او بصنم او بحجر هذه دعوة باطل. عكس كل ده دعوة الحق - [00:41:45](#)

والذين يدعون من دونه. شف بقى وده انا بقول لك سورة الرعد مختلفة. كان ممكن ان ربنا يقول له دعوة الحق وما سواء باطل. شف لما المثل اللي جه هنا مثل ايضا ساخر بيسخر منه - [00:42:04](#)

والذين يدعون من دونه منظر المشركين واقفين قدام الاصنام في قمة الخشوع والتضرع. يطلبوا منهم او طلب منهم ان يعبدوا الاصنام الدعوة وجهت اليهم او هم اللي بيوجهوها للصلاة. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - [00:42:21](#)

هنا في السياق النفى اقل شيء للعموم. مش هيعملهم اي حاجة. مش هيحل له اي مشكلة. لا يستجيبون لهم بشيء الا تديك امل. يعني ممكن الصنم يحل له حاجة؟ الا وان كان هنا بيسموه يعني استثناء منقطع اي ولكن - [00:42:41](#)

سواء مشهد يعني سماعه للاية والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم شيء الا فانت ممكن تتخيل ان هه ممكن الاصنام تنفعه بس بحاجة بسيطة قد ايه بقى؟ الا جابت بقى مسل وهنا القرآن الانتقال من الكلام الحقائقى للامسال والرجوع من الامسال الى الحقائق

زي ما هيجيلنا ان شاء الله - [00:43:01](#)

والذين يدعون من دونه مشهد ناس واقفة قدام الاصنام. لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. وما هو وما دعاء

الكافرين. يعني ايه بقى كباسط كفيه الى الماء - [00:43:21](#)

في ما يقرب من اربع او خمس اقوال كلها بتصب في نفس المعنى. ان هو مش هيستفيد من الماء. قال بعضهم ان ان منزر انسان عطشان في قمة العطش وذهب ليقف امام الماء وبينه وبين الماء مسافة. فمد يده الى الماء كباسط كفيه الى الماء. وعمال يقول الماء ايه؟ اطلع. هل سيصل الماء الى فيه - [00:43:36](#)

اهو ده مشهد بالزبط. وهنا مشهد باسطي كفيه الى الماء. له دعوة الحق. الثاني باسط كفيه الى الله. يدعو الله هنا باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. طب ما هو كان ممكن خلاص كفصل كفاه ما احنا مفهوم انه رايح الماية عشان نشرب. لكن ليبلغ فاه كلمة - [00:43:56](#)

الفم هنا ذكرت لاستحضار مشهد الفم العطشان. هذا الفم المتشقق الذي ينتظر الماء ولن يصل اليه شيء. يبحث عن قطرة ماء ولم يصل اليه شيء. فكباسط كفيه الى الماء مادد ايده كده والماية ما بتوصلوش. او وقف الى الماء ووضع يده في الماء ولكن يده -

[00:44:16](#)

مبسوطة يعني دخل ايده في الماية بس ما عرفش ينتهي ايده ما عرفش ينتهي فكباقص كفيه لا يستطيع ان يقبض او ان يثني يثني يديه فكمان صوت كفي الى الماء فتخيل واحد ايده مفرودة كده مش عارف يشرب. او بسط كفه الى الماء ووصل الى الماء ثم قبض على الماء واخرج - [00:44:36](#)

ذلك من تعبيرات العرب القابض على الماء اللي هو ايه ما مسكش حاجة. عارف زي يقول لك ايه؟ مسك الهوا احنا كالقابض على الماء يعني انا ما خدتش من الكلام معك غير ان انا ايه قبضت يعني ايه؟ ما تطلعش بحاجة. فكب اقصد كفيه الى الماء - [00:44:56](#)

ثم قبض على الماء فلم يحصل شيء. اخر معنى ورد كل ده ورد عن السلف كبصر كفيه الى الماء ليبلغ فاه وقف قدام الماية وخياله بعيد في المية. وعازب يصل معتقد ان هو لما يصل بيده بيده الى فمه الذي في خياله في الماء سيستطيع ان يسقي نفسه - [00:45:16](#)

وده ده متوهم. يعني ده متخيل حقيقة. فدي بتدل على توهمات اهل الشرك. ان معتقد ان الصنم ده ينفعه. او ان الفكرة ايه او ان هذا التشريع الارضي ينفعه. ده توهم لن ينفعك بشيء - [00:45:36](#)

الخلاصة ان الاية شبهت شخص بيبزل مجهود في الفاضي كباصد كفيه الى الماء ليبلغ فاه كممكن المسل ينتهي هنا وانت تفهم اللي مش هيحصل حاجة. لأ شف التأكيد القطعي. يقول لك صورة هجوم صورة الرعد. وما هو بالغ. لأ. وما هو بالغ - [00:45:51](#)

باقي دي بيسموها زي باقي الالتصاق. لن يقرب من وصول الماء. فضلا ان لم يصل اليه. مش هيستفيد حاجة تخيل انت رايح تخاطب المشرك بتقول له اعمالك في قمة الضلال وفي قمة الضياع. ولن تحصل على شيء وكلام - [00:46:11](#)

عجب وانت موضع سخرية. السورة في قمة الهجوم. وما هو بالغين؟ وكل المجهود بتاعك وما دعاء الكافرين الا في ضلال. الضلال عشان تفهم يعني ايه كلمة ضلال لما تجيب برميل ميه كبير وتحط فيه شوية لبن - [00:46:30](#)

وبعدين تبص ما تلاقيش اللبن. ضل اللبن في الماء. اختفى. ضاع. زي اللي بضل في الصحراء كده. تاه ما تعرفش فالضلال كده تاه فقد الطريق. يعني لما بتستعيز بالله من الضلال استحضر المعنى ده. تخاف انك انت تتخطف من الطريق الى الله سبحانه وتعالى -

[00:46:50](#)

فتوه. حيران له اصحاب يدعونه الى ولاة. فتخطفه الطيب او تهوي به الريح في مكان سيء. ده اللي بيسيب في طريق ربنا والعياذ بالله. فاما تستعيز بالله من الضلال استحضر المعنى ده. قربنا يقول كل المجهود ده وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:47:12](#)

الواحد انا انا فعلا منبهر بالقرآن. يعني بدأت بانكارهم وبعدين الله رفع السماوات قدرة الله المطلقة وبعدين علم الله المطلق. وبعدين في ناس بتحاول تستخبي وبتحاول تحط حرس ومش نافعها حاجة. وبعدين مشهد الرعد والبرق المهيّب. ومشهد المشرك الضائع. ولسه - [00:47:32](#)

على العناد فتلثفت الايات عنه وتقول له فان اعرضت انت عن السجود فلله يسجد من في السماوات والارض. طوعا وكرها وظلالهم. فان انت رفضت السجود ايها الكافر فظلك يسجد لله. ولله يسجد - [00:47:53](#)

من في السماوات والارض الايات بتقع موقعها وده يعني احد انواع التناسق من الايات الارتباط النفسي انت نفسيا الاية دي بتقع

موقعها وكأنك كنت تنتظر هذه الكلمة لله ولله يسجد بصيغة المضارع لان هم معرضين يجادلون بالاعراض بالمضارع. هنا يسجد

بالمضارع ولله يسجد من في السماوات - [00:48:13](#)

الملائكة والارض طوعا وكرها. العلماء اختلفوا قالوا هل المقصود هنا؟ يعني ايه طوعا وكرها؟ هل الاول بمعنى السجود الحقيقي اللي

هو سجود الصلاة ولا يسجد بمعنى يذعن ويذل؟ ثاني قال له يسجد بمعنى - [00:48:39](#)

عن السجود الحقيقي ولا يسجد بمعنى ايه؟ ينام. في ناس بتنام في السجود. ممكن يبقى كده صلوا على النبي. يبقى يسجد اما

السجود الحقيقي ويسجد بمعنى يسجد بمعنى الازعان. ان هو يذل لله سبحانه وتعالى - [00:48:59](#)

ايه اللي خلاه يعملوا كده؟ اللي خلاهم يقولوا كده العموم في من؟ قال لك طب ما في ناس ما بتسجدش. مشركين. وكلمة كره لو

المقصد السجود الحقيقي طب ازاى اسجد كرها - [00:49:18](#)

ولذلك بعضهم قال لو هنسيبها على العموم كل المخلوقات وهنسيب كلمة كرها على حقيقتها هنختار ان السجود هنا مجازي ومعنى

الاذعان والاذلال وان الكافر بيمر بلحظات بلحظات اذلال تمر عليه اقدار يذله الله سبحانه وتعالى ويعلم ان هناك - [00:49:35](#)

قوة خارجة. تقهره بمرض يموت يقهر. وهو القاهر فوق عباده. ما من بشر الا ويمر بلحظات القهر. بل النوم اصلا اليومي. دا لحظات قهر

عايز اصحى مش هتعرف تصحى. ابوة ده ده عقلي انا وعنيا انا اللي هفتحتها - [00:49:55](#)

تقهر بالنوم. تقهر بدخولك لقضاء الحاجة. تقهر بذلك. لانك بشر. ستظل بشر قالوا ما من انسان الا يأمر بهذه اللحظات يبقى نسيب

السجود هنا المعنى العام. بعضهم قال لا. يسجد بمعنى السجود الحقيقي. ومن بمعنى الغالب. طب قال له طب وكرها بقى. طب -

[00:50:18](#)

انت حليت السجود وقلت الحقيقة. ومن قلت الغالب فهنطلع منها المشركين. طب وكرها لما انت طلعت المشركين؟ الكرها سجود

المنافق او الذي دخل الاسلام منافقا فكان يسجد كرها فحسن اسلامه - [00:50:38](#)

ده اختيار المنقطع ده. يبقى يقول لك اللي دخل الاسلام خوفا من السيف فكان يسجد كرها. ثم حزوا له اسلامه او منافقا. الخلاصة مع

كلمة وظلالهم الظلال برضو اما السجود هنا. اكثر واحد شفته اتكلم على سجود الظلال بس - [00:50:58](#)

مش بمعنى ان هو سجود حقيقي بمعنى ان سجود مجازي. وحاول يبدع في الاختيار ده لابن عاشور. وقال مشهد اصلا ان الظل يزل

على الارض وازاي ان ربنا خلى الشمس تكون بصورة معينة وان لو فيه شمسين قصاد بعض ما كانش حصل زل بصورة معينة وان

الظل عشان يحدس لازم الارض تدور بصورة معينة مع - [00:51:18](#)

وجود الشمس في مكان معين وبقائه على الارض طول ما انت ماشي ضلك على الارض. التذكير بهذه الارض التي سوف تدن فيها

وانك لابد ان تسجد. يعني من المعاصرين ابدعوا سواء ابن عاشور اطلال فيها النفس او الظلال اشارة سريعة والتفسير القرآني

عبدالكريم الخطيب. معاصرين حاولوا يستفيضوا في هذا المعنى - [00:51:38](#)

الظلال يسجد بكيفية لا نعلمها وهو سجود حقيقي كمثل قول الله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولا لا تفقهوا فاحنا لا

نفقه سجود الظلال وظلالهم بالغدو والاصل. بدأ هنا بقى هجوم مباشر. انت كنت بتوضح بتوضح بتوضح. اية ثلاثة قل في نفس الاية

- [00:51:58](#)

قل من رب السماوات والارض او اربعة. قل من رب السماوات والارض قل الله قلها ليستوي الاعمى والبصير. قل الله وخالق كل شيء.

طلقات متتالية في اية واحدة قل قل قل وكأنك لا تنتظر منهم اجابة. بدأ هجوم مباشر في الدعوة باقرار عقيدتك بعد ما انت -

[00:52:24](#)

هم في الاول ايه كذبوا. انت اعرضت عن تكذيبهم وذكرت الحجج. فاستمروا في التكذيب. فعرضت عن تكذيبهم وذكرت الحجج.

فاستمروا في المجادلة فاعرضت عن جدارهم وذكرت الحجج. فاستمروا في الاعراض هنا انت بتطلق الطلقات المستمرة زي اخر سبق

كده. ستة قول ورا بعض. هنا قل قل متواصل - [00:52:44](#)

لما واخر الملك فيه صور كده لما بتظهر وتتفنن في اظهار العقائد وتوضحها ويستمروا في الاعراض بتأتي المتتالية. لذلك من اكثر

الصور اللي تفننت في عرض العقيدة جت فيها اكرت كلمة قلها. حد عارف ايه هي سورة ايه؟ الانعام. كم مرة - [00:53:04](#)

حاجة واربعين مرة. ثلاثة واربعين او اربعة واربعين مرة. اكرت سورة جت فيها قلة. طيب هنا قل من رب السماوات والارض؟ الرب اللي بيريبي الشئ ويحتاجه الى شئ يحتاج اليه حتى يوجد ثم ينمو ثم - [00:53:24](#)

بعد ما انت اتكلمت على السماوات والارض والظلال مين اللي عمل ده يعني هنا مش مش بس من خالق لأ من خلقها ودبرها ويسر له امورها واخرج منها المرعى ورتبها وجعل هذه السماوات مين اللي عملها؟ يعني - [00:53:44](#)

السماوات تحتاج الى مين اللي عمل فيها من رب السماوات والارض؟ طالما انت وضحت اكرت من مرة لا تنتظر الاجابة. قل الله. بل بعض المفسدين اختلفوا. هل هذه اجابتهم فلما قالوا الله فانت اقررتهم زي ملايين سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون الله؟ ام انت في هذه السورة تحديدا لم تنتظر الاجابة - [00:54:02](#)

انا انيل مع سياق الصورة والهجوم ان هنا النبي صلى الله عليه وسلم لم ينتظر الاجابة. قل من رب السماوات والارض قل الله. مش هنتزر منهم اجابة ليه قلت كده؟ يعني ليه هنا الاجابة جت الاجابة جاءت بهذه الطريقة؟ ان السياق وضح رفع السماوات بغير عمل ترونها والارض قطع متجاورات - [00:54:26](#)

ويعلم ما تحمل كل انثى. وهذا يرسل الصواعق. هذا التفنن في عرض الايات لا تنتظر منه اجابة. قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياءه لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا؟ دي قلة طلعت خمسة - [00:54:46](#)

محتاج يتعلم العد تاني ولا ايه قل افتخذتم يعني بعد كل اللي انا شرحتة لكم ده تبحثون عن غيره؟ طب يبحثون عن اله غيره. عارف زي ما سيدنا ابراهيم كده بيقول لهم سيدنا ابراهيم مش مصدق. فما ظنكم برب العالمين؟ ليه بتدوروا على - [00:55:07](#)

يعني اوجدتم فيه نقص حاشاه سبحانه وتعالى حتى تبحثوا عن غيرك. يعني احنا سمعنا في ايات العشاء هل تعلم له سميا هل تعلم له زي بتعبير ابن عاشور مساميا يعني انت رايح يغرب ربنا ليه يعني ايه اللي خلاك تتجه - [00:55:30](#)

خير الله سواء كمشرك تروح لصنم او كتشريع ارضي او بقلبك تتجه لغير الله. ليه؟ عمل لك ايه الا اللي هتتجه له ده؟ طب هذا الذي اتجهت اليه هل خلقك خلق الله فاشتبه الخلق عليك؟ يعني ايه اللي خلاك تتجه لغير ربنا؟ يعني مين - [00:55:52](#)

ربنا خلقك وبيرزقك ودبر لك امورك. مين؟ ليه بتروح لغيره؟ ليه؟ قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون هم مش لكم. مش لا يملكون لكم نفعا. لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. لو عملوا كده قل له ده - [00:56:12](#)

انت اعمى الذي لا يرى الايات التي ذكرت في هذه السورة وفي غيرها هو اعمى. قل هل يستوي الاعمى اي المشرك والبصير المؤمن والحق والباطل قلها قلها لتستوي الظلمات والنور - [00:56:38](#)

هذا اعمى يسير في ظلمات. اللي يتخذ اولياء من دون الله اعمى يسير في الظلمات. اما المؤمن فهو بصير يسير في النور طب هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. من المواقف - [00:56:56](#)

مضحكة اتزنق في مرة في حوار ومين اللي خلق الكون ومين اللي اوجده قعد يلف ويدور طب مين يجاوب بهاو اصل حصل كذا يقول له مش بقول لك هو مش مش مش ازاى ما تقعدش تجيب لي قوانين مين؟ فيقول بعد ما اتزنق جايز فيه مخلوقات فضائية جت - [00:57:17](#)

الموضوع ده وفي مشوار او كده مش عايز يعترف مش عارف مش عايز يذل الذي خلقه. ليه؟ طبعا لان تبعات الاقرار المشركين قالوا لو كانت كلمة لقلناهم عارفين يعني ايه لا اله الا الله - [00:57:40](#)

ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم برضو ما تستناش. قل الله خالق كل شئ وهو سبحانه وتعالى واحد احد قهار. احنا قلنا مشهد القهر. اتكلمنا عنه من شوية - [00:57:58](#)

مشهد الخوف من الرعد والصواعق. واحد قهار. بما انه واحد اذا فقد قهر كل مخلوق. هو الواجب بيرتبطوا ببعض ايام الاسمين دول. الواحد القهار بصيغة مبالغة. قهر كل من نازعه - [00:58:18](#)

سبحانه وتعالى لا ينازع في آ صفاته سبحانه وتعالى هو العزيز يقول الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار. هذه الاية فيها هجوم

دعوي. قل قل آ خمس مرات تقريبا اهم. من الخطاب المباشر وانت لا تنتظر الاجابة. وده اسلوب خطابي مهم انه يستعمل -

00:58:38

بعد انت ما وضحت الايات وبينتها ان تستعمل هذا الاسلوب كامر جيد لان هو انت تقوم الان بنوع من انواع الحصار له. مين عمل كزا الله. طب من خلق كزا؟ الله. هل تبحث عن اله غيره؟ ليس له هل اشتبهه الخلق؟ الله خالق شيء. وهو؟ ده عقيدة في الآخر؟ الواحد

00:59:04 - القهار

00:59:24 -